في اياتنا بالطعن والتحريف وانتاويل الباطل واللغو
فيها   من الحد ولحد انا ربذلك للقراتين السبعيتين
وهما ضم اليا وكسر الحا علي كونه من الحد وفتح اليا
والحاء علي كونه من لحد والحد ولحد لغتان
بمعني حاد عن الحق وقوله فنجازيهم تفسير مراد
لقوله لا يخفون علينا   ام من ياتي آمنا حق
المقابلة امن يدخل الجنة وعدل عنه بيان ايمانهم
وامنهم والاستفهام بمعني التقرير والغرض منه التنبيه
علي ان الملحدين في الايات يلقون في النار وان المومنين
بالايات ياتون امنين يوم القيامة حين يجمع الله
تعالى عباده للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل
ان الذين كفروا بالذكر الخ خبرها محذوف قدره بقوله
نجازيهم وقيل خبرها اولئك ينادون وقيل غير ذلك
انظر حسنه   لما جاءهم لما حينئذ   وانه لكتاب عزيز
اي كثير النفع قليل النظير والعز حالة مانعة
للانسان من ان يغلب فاطلق الملزوم واراد لازمه
وهو منيع   منيع فعيل بمعني فاعل اي ممتنع
عن قبول الابطال والتحريف   اي ليس قبله
كتاب يكذبه ولا بعده اي لا يتطرق اليه الباطل من
جهة من الجهات والمعني كل ما فيه حق وصدق
ليس فيه ما لا يطابق الواقع وقوله ليس قبله

كتاب

فيه بحث

٢٩١

كتاب راجع للمنفي وقوله ولا بعده راجع لما بين يديه
فهو لف ونشر مشوش   ما يقال لك الا ما قد قيل
الخ هذا شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم على
ما يصيبه من اذية المشركين اي ما يقول لك كفار
قومك من التكذيب مثل الذي قيل للرسل من قبلك
ونصروا وانت كذلك فعل بك مثلهم وستنصر عليهم
ويصح ان يكون المعني ما يقول الله لك الا مثل ما قاله
لهم ان ربك لذو مغفرة لانبيائه وذو عقاب اليم
لاعدائهم وعلي الاول يكون قوله ان ربك لذو
مغفرة علة للمقدر وهو وسيفعل بهم مثل ما فعل
بمن سبق منه العقاب   للكافرين اي وقد
نصر من قبلك من الرسل وانتقم من اعدائهم
وسيفعل مثل ذلك بك وباعدائك   ولو جعلناه
قرانا اعجميا هذا رد لقولهم للنبي هلا نزل القران
بلغة العجم فرد الله عليهم بانه لو نزل بلغة
العجم لتعللوا وقالوا لا نفهمه حتى نؤمن به
ولقالوا انكارا القران عجمي والنبي عربي هذا
معني الاية واعجمي وعربي خبر مبتدا محذوف وكذا
يقال فيما بعده وقوله ااعجمي وعربي من جملة
مقولهم وتعنتهم كان الاولى بقولهم فطلبوا اولا
نزوله بلغة العجم ثم ادعوا التنافي بين كونه بلغة

[illegible] الا الاستثناء اي ما يقال
[illegible] الامثل الذي قيل للرسل من قبلكم

Copyright © King Saud University